

860 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة زين الدين ابو العباس احمد بن عبداللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الجمعة باب فرض الجمعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا كتاب الجمعة والجمعة هو يوم مبارك وهو خير ايام الاسبوع وهو خير ايام الاسبوع كما ان شهر رمضان خير شهور السنة كما ان ليلة القدر خير الليالي ويوم عرفة خير الايام والله سبحانه وتعالى يصطفي ما يشاء ويختار من الازمنة والامكنة والاشخاص بعلمه وحكمته فيوم الجمعة يوم مبارك يوم عظيم هو خير ايام الاسبوع وافضلها وقد جاء في حديث عن رسولنا عليه الصلاة والسلام انه ما طلعت الشمس ولا غابت على يوم خير من يوم الجمعة على يوم خير من يوم الجمعة قال هداانا الله اليه واصل عنه وظل عنه غيرنا فهذه منة الله سبحانه وتعالى على امة الاسلام امة محمد عليه الصلاة والسلام ان من عليهم بهذا اليوم المبارك وهداهم اليه واستشعر ايها المؤمن منة الهداية استشعر منة الهداية هداية الله سبحانه وتعالى لك بمعرفة هذا اليوم ومعرفة فضله وبركته ومعرفة ما اعد الله سبحانه وتعالى لاهل الايمان فيه من العطايا والهبات واحمد الله عز وجل على ذلك واعط هذا اليوم حقه وهو يوم يفرغ فيه العبد للعبادة وكلما بكر يوم الجمعة كان ذلكم اعظم في اجره وثوابه عند الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم فريضة من فرائض الاسلام وهي صلاة الجمعة صلاة الجمعة وبوب الامام البخاري رحمه الله بهذا الباب باب فرض الجمعة. الجمعة فريضة باتفاق المسلمين افترضها الله سبحانه وتعالى على عبادة والاصل في فرضية الجمعة القرآن في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وادروا البيع قيل ان هذا اليوم سمي الجمعة لاجتماع الناس فيه على هذه الصلاة العظيمة وقيل انه سمي بذلك ولعله الاقرب في سبب التسمية ان خلق ادم عليه الصلاة والسلام اجتمع في هذا اليوم ولهذا شرع في فجر يوم الجمعة قراءة السجدة وهل اتى ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان من الحكمة في ذلك ان فيها خلق الانسان ان فيها خلق الانسان وفيها ايضا ما يتعلق بيوم القيامة فناسب ان يتذكر المسلم في فجر هذا اليوم بقراءته لهذه هاتين السورتين خلقه والمقصد من خلقه وان يتذكر ايضا يوم القيامة الذي هو يوم المصير ويوم الجزاء والحساب الذي يجزي فيه الله سبحانه وتعالى المحسن باحسانه والمسيء باساءته. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى اورد تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن اي هذه الامة محمد عليه الصلاة والسلام الاخرون السابقون يوم القيامة الاخرون اي في الدنيا فامة محمد عليه الصلاة والسلام هي اخر هذه الامم سبقها امم تلو اخرى الى ان ختمت الامم بهذه الامة امة محمد فامة محمد عليه الصلاة والسلام هي اخر الامم ونبينا عليه الصلاة والسلام هو خاتم النبيين لا نبي بعده فامته هي اخر الامم فقله نحن الاخرون اي مجيئا في في ترتيب الامم في هذه الحياة الدنيا فهم اخر الامم امته عليه الصلاة والسلام في هذه الحياة الدنيا قال السابقون يوم القيامة السابقون اي لنا سبق يوم القيامة

سبق امة محمد يوم القيامة يتناول كل مجال يكون فيه سبق في ذلك اليوم في الحساب واخذ الكتاب تجاوز الصراط ودخول الجنة وما الى ذلك فامته لها السبق يوم القيامة

لها والورود على الحوض المورد فامة محمد عليه الصلاة والسلام لها السبق فهم الآخرون في ترتيب الامم في هذه الحياة الدنيا والسابقون يوم القيامة اي لهم السابق يوم القيامة ذلك اليوم العظيم الذي هو يوم الجزاء والحساب قال بيداء انهم اوتوا الكتاب من قبلنا بيد بمعنى غيرا وهي على وزن غير ببيداء هي على وزن غير وبمعناها بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا غير انهم اوتوا الكتاب من قبلنا

فهي مثل كلمة غير وزنا ومعنى فهي مثل كلمة غير وزنا ومعنى بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا يعني امتهم تسبق هذه الامة وكتابتهم اوتوه قبلنا لانهم هم

امة قبل امة محمد عليه الصلاة والسلام ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه اختلفوا فيه يوضحه الحديث الذي سبق الاشارة اليه هو قوله عليه الصلاة والسلام وظل الناس عنه وظل الناس عنه

فهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه اي ضلوا عنه ضلوا عن هذا اليوم وفضله وبركته ومكانته العظيمة قال فهدانا الله له فهدانا الله له وكما قدمت ينبغي للمسلم ان يستشعر هذه المنة منة الهداية

معرفة هذا اليوم ومعرفة قدره وبركته ومكانته العظيمة اهتمامه ايضا المسلم بهذا اليوم وادائه ما عليه من واجبات ومستحبات في هذا اليوم فهذه منة الله سبحانه وتعالى قال فهدانا الله له

فهدانا الله له وهذا فيه ان الهداية بيد الله وان الفضل فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء. والله ذو الفضل العظيم

قال فالناس لنا فيه تبعا فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد اليهود غدا يوم السبت والنصارى بعد غد يوم الاحد وكل ضلوا عن هذا اليوم الا امة محمد صلوات الله وسلامه عليه

اكرمها بان هداها له سبحانه وتعالى منا منه جل وعلا وفضلا. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري والشاهد من الحديث الترجمة الفرضية في قوله فرض عليهم فرض عليهم نعم

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الطيب للجمعة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم

وان يستن واي مس طيبا ان وجد وهذه الترجمة باب الطيب يوم الطيب للجمعة الطيب للجمعة اي ما جاء من حثا على الطيب للجمعة وترغب في ذلك وان هذا الامر ينبغي ان يعتني به على وجه الخصوص في هذا اليوم المبارك وهو يتهيأ

للذهاب لهذه الصلاة العظيمة الجامعة المباركة واورد رحمه الله تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم

وهذا الحديث حديث ابي سعيد رضي الله عنه تقدم في باب وضوء الصبيان قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة

واجب على كل محتلم وعرفنا ما دل عليه الحديث ان الغسل الواجب لا يجب الا على المحتلم لا يجب الا على اه المحتلم لقوله واجب على كل محتلم قوله في هذا الحديث

وان يستن وان يمسه طيبا ان وجد وان يمسه طيبا ان وجد هذا موضع الشاهد من اه الحديث للترجمة ان يمسه طيبا ان وجد اي ان كان متيسرا له ذلك

ولو ان يمسه حتى لو كان شيئا قليلا او او نزرا يسيرا فانه ينبغي له ويستحب له في هذا اليوم ان اه يمسه الطيب نعم قال رحمه الله تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله

باب فضل الجمعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قر بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن

ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة. ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وهذه الترجمة باب فضل الجمعة عقدها رحمه الله تعالى بيان ما في شهود صلاة الجمعة من فضل عظيم

وان هذا الفضل بحسب التذكير لها وان المرأة كلما بكر للصلاة الجمعة حضورا الى المسجد كان ذلك اعظم في اجره وهذا يبين لنا ان الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف بحسب الاعمال والاعمال داخلة في الايمان وصلاة الجمعة من جملة اعمال الايمان

والناس في هذا اليوم يتفاوتون ثوابا واجرا بحسب عنايتهم بهذه الطاعة تذكيرا لها وحضورا الى المسجد وذكر الله تبارك وتعالى وتهيئا وتلاوة لكلام الله جل وعلا واورد حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه اغتسل غسل الجنابة اي الغسل التام الكامل الذي يكون منه عند حصول الجنابة

بغسل رأسه وغسل بدنه وان يتمضمض ويستنثر ويتوضأ ايضاً وضوءه للصلاة يعتني بنظافة بدنه في هذا اليوم عناية دقيقة. لان هذه العناية جزء من الاعمال التي يترتب عليها الاجر جزء من الاعمال التي يقام بها في ذلك اليوم ويترتب عليها الاجر مثل ما سيأتي في حديثه لاحق اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم الى اخر الحديث وفي الحديث الاخر من غسل واغتسل وبكر وابتكر فاحاديث كثيرة جاءت فيها التنصيص على الغسل والاعتسال يوم الجمعة. وترتيب الاجر على ذلك ولهذا ينبغي على المسلم ان يعتني بغسل يوم الجمعة وهل هو واجب او مستحب قولان اه اهل العلم لكن من المتأكد والمتعين على من كان في جسمه رائحة كريهة او نحو ذلك ان يغتسل يوم آ الجمعة نظافة لبدنه والا يؤذي اخوانه المصلين في هذا اليوم بما قد يكون في بدنه من رائحة اه رائحة غير اه جيدة قال من اغتسل يوم الجمعة وصل غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه الرواح يطلق في الغالب على ما كان في المساء لكن قد يطلق على اه ما يكون في اول النهار بمعنى مطلق الذهاب يعني الرواح يطلق في الغالب على ما كان في اه المساء بعد الزوال والغدو ما كان في اول النهار لكن احياناً يطلق الرواح ويراد به مطلق الذهاب في اي وقت كان يقال راح ولو كان في اول النهار الغالب ان في اطلاق الرواح ما كان بعد اه الزوال ومنه ما جاء في الحديث لرزقكم كما يرزق الطير تغدو بطانا وتروح تغدو خماساً وتروح بطانا تغدو اي في الصباح وتروح اي في المساء لكن قد يطلق الرواح ويراد به مطلق الذهاب في اي وقت ومنه هذا الحديث ومنه هذا الحديث وقد ابعده كل البعد في فهم الحديث من ظن ان الرواح ما بعد الزوال وحمل هذه الاوقات على لحظات يسيرة متقاربة بعد زوال الشمس بعد زوال الشمس هذا بعد في الفهم فالرواح هو مطلق الذهاب الرواح مطلق الذهاب والمراد التبكير ليوم الجمعة من اول اليوم من اول اه اليوم فمن جاء في الساعة الاولى اي من اول النهار في يوم الجمعة كأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب البقرة ومن المعلوم ان كلا من البقرة والبدنة تجزي في الهدي عن سبعة كل منهما تجزي في الهدي عن سبعة لكن هذا الحديث افاد ان البدنة افضل وان كان كل منهم ما يجزي عن سبعة الا ان البدنة افضل من البقرة لانه جعل من من جاء في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة ومن جاء في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة افاد ذلك ان تقريب البدنة افضل من اه تقريب البقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر الملائكة الذين على ابواب المساجد يكتبون الناس الداخلين للمساجد اولاً فاول يتوقفون اذا حضر الامام يتوقفون عن الكتابة اذا حضر الامام عن كتابة ماذا عن كتابة ماذا هؤلاء الملائكة ملائكة وكل اليهم هذا الامر كتابة الداخلين حسب الاولوية وكل له اجره بحسب تبكيره فاذا حضر الامام توقف هؤلاء الملائكة وحضروا لاستماع الذكر حضروا لاستماع الذكر وفيه ان هؤلاء الملائكة يحضرون الذكر ويستمعون اليه ولئن كان من يخطب ومن يصلي في المسجد يوم الجمعة لا يراهم الا اننا من ذلك على يقين لان نبينا الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام اخبرنا بذلك وهو لا ينطق عن الهوى فيحضرون ويستمعون الذكر فمن جملة من يستمع للذكر في يوم الجمعة الملائكة يأتون مبكرين ويكتبون الداخلين للمسجد اولاً فاول فاذا حضر الامام اذا حضر اه الامام توقفت الملائكة عن الكتابة هل معنى توقف الملائكة عن الكتابة ان من حضر بعد دخول الامام لا يكتب له اجر سماع الخطبة والانتفاع مثلها بها والصلاة وما يكون منه في ذلك من ذكر ودعاء الى غير ذلك. هلا يكتب له ذلك الجواب ان الذين يتوقفون هم الملائكة الذين وكل لهم ماذا وكل لهم هذه المهمة وهي الداخلين الذين لهم اجر بدنة ثم بقرة ثم كبسا اقرن ثم دجاجة ثم بيضة بعد ذلك اذا حضر الامام توقف هؤلاء الملائكة عن كتابه اما الملائكة الذين وكل اليهم كتابة اعمال العباد فكتابتهم مستمرة لا تتوقف كتابتهم اه مستمرة لا تتوقف في كتب له حسنات وان اخطأ او اساء ايضاً تكتب له سيئاته تكتب عليه سيئاته وقوله فاذا خرج الامام فيه او استنبط من بعض اهل العلم ان مجيء الامام يكون في هذا الوقت يعني يجيء وقت الخطبة يجيء وقت الخطبة فيخرج على الناس ويلقي السلام ثم يؤذن ويبدأ اه خطبته فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر نعم احسن الله اليكم متى تبدأ الساعة الساعة الاولى تبدأ من اول النهار الساعة الاولى تبدأ من اول انها قيل من طلوع الفجر وقيل من طلوع الشمس ولعله هو الاقرب فتبدأ من اول النهار ساعات يوم اه الجمعة وكل ما كان العبد ابكر في هذه الساعات كان ثوابه اعظم واجره اكبر عند الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تحت ترجمة الامام البخاري باب الدهن للجمعة

عن سلمان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى قال باب الدهن للجمعة الدهن يراد به في هذه الترجمة اي ما يتعلق بالعناية بشعر الرأس ما يتعلق العناية بشعر الرأس من تنظيفه وتليده والعناية به ولهذا سيأتي في الحديث القادم واغسلوا رؤوسكم لان شعر الرأس ولا سيما اذا كان في شعر يعتنى به بيوم الجمعة عناية خاصة والحديث الذي جاء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل من غسل واغتسل. بعض العلماء قالوا المراد بغسل اي رأسه لما ينبغي ان يعتنى به بتنظيف شعر الرأس اه اه آآ العناية بغسله وتنظيفه وان يظع عليه مثلا شي من الدهن او الزيت يلبد الشعر حتى يتماسك

اورد رحمه الله عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويتطهر ما استطاع من طهر هذا فيه العناية النظافة والطهارة والاعتسال وتنظيف البدن في هذه في اه في هذا اليوم المبارك وقوله ما استطاع من طهر ما استطاع من طهر فيه اه اهمية الاجتهاد في نظافة البدن في هذا اليوم على وجه الخصوص ولا يعني هذا ما هو حاصل في زماننا هذا من اسراف مذموم في المياه من اسراف مذموم في المياه ولا سيما وقد تيسرت المياه في هذا الزمان

تيسرا لم يكن في زمان سابق وقد كان الى وقت قريب تستجلب وفي بعض البلدان الى الان موجود تستجلب المياه الى البيوت ونحوها بالقرب والقدر وغير ذلك لكن تيسرت في عند كثير من الناس المياه يفتح صنبورا في جدار بيته ثم ينهمر الماء بكميات لا يدري ما هي تهدر كميات كبيرة من اه المياه في هذا الزمان وهذا على خلاف الشرع وخلاف سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في النهي عن الاسراف ومن ذلكم الاسراف في الماء

ومن ذلكم الاسراف في الماء وقل مثل ذلك في الوضوء قل مثل ذلك في الوضوء فينبغي التنبه لهذا وقوله في الحديث ويتطهر ما استطاع من طهر ليس معنى ذلك ما يحدث الان من اسراف وتضييع للمياه في مثل زماننا هذا وبهذه المناسبة اروي لكم طريفة مليحة لشيخنا الشيخ عمر فلاته رحمه الله وكان له درس استمر ما يقرب من خمسين سنة في هذا المسجد خلف المكبرية كان مجلسه رحمه الله تعالى

فاول ما جاءت يذكر الشيخ رحمه الله اول ما جاءت الدشوش بدورات المياه التي يفتح الانسان الصنبور ثم يصب الماء من فووه وكان الناس تعودوا على المطهرة او الابريق ويصب منه قليلا قليلا على قدر حاجته فلما جاءت هذه الدشوش في البيوت جاء بعض الصالحين الى الشيخ متضايقين ومتضجرين قالوا هذا سيؤدي الى ضياء المياه والاسراف فيها يقول فجئت الى الدرس وانكرت ذلك وقلت ان دخلت الدشوش في البيوت واخذت اتكلم والناس تظايقوا وتظجروا من قال ذلك الشيخ رحمه الله لما اخذ يكلم بعض الناس عن الدسوس التي هي الاطباق الهوائية التي جاءت للبيوت تغسل الافكار والعقول وتهدم الاخلاق

فقال لهم الشيخ ماذا اقول انا الان في هذه الدشوش وكنت قد انكرت الدش الذي هو يغسل البدن وكنت انكرت الدش الذي يغسل البدن من حيث ان فيه اسراف واضاعة في الماء يقول ماذا اقول انا

في هذا الدش الذي يغسل العقول والافكار ويدخل على العقول والقلوب من الخلل والفساد والضياع ما الله به عليم وكم من الناس فعلا تخلخلت عقولهم وغيرت افكارهم وهدمت اخلاقهم وضيعت عقائدهم وادخلت عليهم الشهوات المحرمات من خلال هذه وزاد الطين بلة الاجهزة الحديثة الجوالات والوسائل الحديثة التي اصبح يحملها اينما كان وتوصل له ما كانت تستجلبه تلك الدسوس قديما وهي فتن يرقق بعضها بعضا ومن عوفي فليحمد الله. وينبغي على العبد ان يكثر من سؤال الله له ولاهله ولذريته العافية ويتعوذ بالله كثيرا من الفتن ما ظهر منها وما بطل لكثرتها في هذا الزمان وكثرة وسائل دخولها على الناس عافانا الله واياكم وذرياتنا قال ويدهن من دهنه هذا موضع الشاهد

الترجمة والادهان المراد به اه لشعر الرأس تليدها له و تنظيفا وعناية به او يمس من طيب بيته او يمس من طيب اه بيته ومر اه فيما يتعلق بالطيب ترجمة خاصة عند المصنف ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين

ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين يعني لا يتخطى الرقاب. والنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب آآ الجمعة قال لرجل اجلس فقد اذيت فلا يفرق بين اثنين لا تخطيا للرقاب ولا يزاحم آآ الناس وانما يجلس حيث انتهى به

اه المكان مما تيسر له ثم يصلي ما كتب له والجمعة ليس لها سنة قبلية الجمعة ليس لها سنة قبلية وانما متى ما وصل المسجد يصلي ما كتب له

يصلي ركعتين ويصلي اربعا يصلي ستا يصلي ما كتب له ثم يجلس يجلس ينتظر آآ الذكر والخير والخطبة الجامعة والاستفادة منها فليس هناك سنة آآ قبلية للجمعة لكن ما من وصل الى المسجد

يصلّي ما كتب له والذي لا بد منه هو صلاة ركعتين تحية المسجد اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلّي ركعتين قال ثم ينصت اذا تكلم الامام والانصات الاصغاء وحسن الاستماع لتتحقق للعبد الفائدة والانتفاع بما يليق به الخطيب من خير وعلم وتوجيه ونصح ثم ينصت اذا تكلم الامام المراد بتكلم الامام اي القاء الامام الخطبة قال الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى هذا مثل ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فقله الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى يقيد الحديث الذي اشرت اليه ما اجتنبت الكبائر بمعنى ان ان هذا الغفران للصلوات دون الكبائر وان الكبائر لا بد فيها من توبة. ولهذا قال ما اجتنبت الكبائر ان يغفر له اللوم وصائر الذنوب التي كانت بين الجمعةين فانظر هذا الثواب العظيم والاجر الكبير المترتب على هذه الاعمال يوم الجمعة وانه ينبغي على المسلم ان يعطي هذا اليوم من العناية والاهتمام نظافة ودهانا وطيبا لبسا بكيرا وحسن استماع للخطبة يعطني بهذه الامور كلها حتى يفوز بهذا الثواب العظيم وقوله الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى جاء في حديث اخر عن ابي هريرة في صحيح مسلم زاد على ذلك وفضل ثلاثة ايام وفضل ثلاثة ايام يعني غفر له ما بين جمعيتين ويزاد على ذلك ثلاثة ايام فيكون مجموع ما يغفر بذلك عشرة ايام من الجمعة الى الجمعة هو فضل ثلاثة ايام اي وزيادة على ذلك ثلاثة ايام كل هذه تغفر له اه بما يكون منه بتوفيق من الله سبحانه وتعالى من عناية بهذا اليوم المبارك نعم نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب. فقال اما الغسل فنعم. واما الطيب فلا ادري وهذا الحديث فيه ايضا ما يتعلق آآ العناية بالبدن نظافة وادهانا وطيبا ونحو ذلك قالوا لابن عباس ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب فقال اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري واما الطيب فلا ادري والطيب يوم الجمعة ثابت في احاديث كثيرة منها حديث اه ابي سعيد وحديث سلمان وقد تقدم عند المصنف رحمه الله تعالى وقوله في هذا الحديث اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم هذا والله تعالى اعلم مفسر للحديث الاخر الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام من غسل واغتسل ولاهل العلم خلاف في معنى غسل واغتسل فلعل هذا الحديث والله اعلم مفسر له تصل يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم من غسل اي رأسه واغتسل اه اي عمم بدنه بالغسل النظافة مثل ما مر معنا في حديث سابق غسل الجنابة. نعم قال رحمه الله تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب يلبس احسن ما يجد عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه وجد حلة سبراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد عطارد ما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسكها لتلبس لتلبسها فكساها عمر بن الخطاب اخا له بمكة مشركا وهذه الترجمة باب يلبس احسن ما يجد فيه استحباب العناية باللباس ان يلبس المسلم في ذلك اليوم المبارك احسن ما يجد من ثيابه احسن ما يجد من ثيابه واورد رحمه الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه وجد حلة سبراء حلة سبراء اي حلة من حرير والحرير محرم على الرجال وجدها عند باب المسجد فقال يا رسول الله لولا قال لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة. لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة قول عمر لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة فيه معرفة الصحابة ان يوم الجمعة يلبس له احسن ما يجد يلبس له افضل ما يجد او ما يوجد من الثياب فلماذا عرّض عليه عمر هذا العرض عرّض على النبي صلى الله عليه وسلم ان يشتريها ليلبس يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلق له في الآخرة وهذا دليل على حرمة لبس الثياب التي من الحرير في حق الرجال ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا النوع الذي هو السيرة حلل فاعطى عمر ابن الخطاب منها حلة فاعطاه منها حلة. عمر رضي الله عنه استغرب لان لنا سبق في

وقت قبل هذا ان عرض على النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري
حلة سيرا فقال انما يلبس هادما لخلقنا. ثم جاءته فاهدى عمر ابن الخطاب منها واحدة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة
عطار ما قلت انما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكسكها لتلبسها لم اعطك هذه الحلة من اجل ان تلبسها وانما يحتمل هذا ان آآ يبيعها يهديها
يعطيها اهله ليس معنى ذلك ان اه يلبسها
فكساها عمر ابن الخطاب اخا له بمكة مشركا وهذا فيه جواز الهدية للمشرك في جواز الهدية للمشرك تأليفا لقلبه ولا سيما اذا كان من
قراة الانسان ولا سيما اذا كان من قراة الانسان ابا او اما او اخا او اختا او عما او خالا
يهديه والهدية آآ تستجلب القلوب وتؤلف فيهديه تأليفا لقلبه. والله سبحانه وتعالى قال في القرآن الكريم لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين
ان الله يحب المقسطين وجاء في الادب المفرد للامام البخاري باسناد ثابت ان ابن عمر اه رضي الله عنه ذبح شاة وطبخت فامر
بتوزيع آآ مرقها وشيء من لحمها على جيرانه فقال اعطوا فلانا
اعطوا فلانا قالوا اليهودي قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه حتى ظننت انه سيورثه فاذا قدر ان الانسان عنده جار يهودي او نصراني يعطيه
ويهديه تأليفا لقلبه تأليفا لقلبه لعل الله سبحانه وتعالى يشرح صدره للاسلام واذا اهداه مرة او مرتين او ثلاث ثم بعد ذلك دعاه الى
الاسلام على الاقل سيحسن الاستماع تقديرا لتلك الهدايا التي وصلت منه
بينما لو كان يا آآ يغلظ عليه ويقسو عليه ونحو ذلك لو دعا الاسلام ما يفكر اصلا ان يستمع فمثل هذه المعاملة المقصد منها تأليف
القلوب وكثير من اه انتشار الاسلام
فيما سبق كان باخلاق الصحابة واخلاق التابعين واخلاق اه اهل العلم اثرت في الناس تأثيرا عظيما فدخلوا في دين الله سبحانه
وتعالى افواجا قد قال الله تعالى اه لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب انفضوا من حولك
وتأتيه الوفود على غير الاسلام فيحسن استقبالهم وتقريبهم وكبيرهم وعظيمهم يقربه يضع له الوسادة تأليفا لقلبه تأليفا لقلبه حتى
يقبل على هذا الدين وينشرح صدره اه هذا الدين ولهذا طلاب العلم
بعضهم اه في هذه البلاد لهم اقارب على غير الاسلام بعضهم لهم اقارب على غير الاسلام. فمن المناسب ان يكتبه يرأسه ويبعث له
الهدية واذا سافر يحمل له الهدية من المناسب جدا ان يقول له هذه الهدية اشتريتها من المكان لك شخصيا
وحملتها من المدينة باسمك وانا متذكرك وانت قريبي وانت اخي وامنا واحدة ومن هذا الكلام حتى يبدأ قلبه يقبل على هذا الدين
ويحب هذا الدين ويستمتع لما يقدم له من اه نصائح
توجيهات ودلالة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب السواك يوم الجمعة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة
ما رأيكم نجعل السواك غدا؟ ربما بعضنا لا يحمل مسواك الان فنكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا
اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله
والا يكفيانا لانفسنا طرفة عين اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين
ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على ما من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك
نبينا محمد واله وصحبه اجمعين